C2583

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا
مجلس بحوث التشييد والإسكان - لجنة الاسكان

وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانيـــة
مركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى

مكتبة بحوث البناء
المتخصصة

مشروع

تقويم تجربة الإستيطان البشرى لمجمع الالومنيوم بنجع حمادى

دراسة تحليلية مقارنة لمدينة المصنع الواحد

التقرير الدورى الأول

التوطن الصناعى وعلاقته بالإستيطان البشرى
دراسة نظرية مقارنة

إعداد
أ.د. / ليلى أحمد محرم
الباحث الرئيسى

D.2C23 - الاسكان و البناء
8652.1

D.
2C23

D.
29 B 15

مركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى
مايو ١٩٩٦

C٢٥٨٦

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا
مجلس بحوث التشييد والإسكان - لجنة الاسكان

وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانيـــة
مركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى

معامل البناء
المحكمة

مشروع

تقويم تجربة الإستيطان البشرى لمجمع الالومنيوم بنجع حمادى

دراسة تحليلية مقارنة لمدينة المصنع الواحد

التقرير الدورى الأول

التوطن الصناعى وعلاقته بالإستيطان البشرى
دراسة نظرية مقارنة

إعداد
أ.د. / ليلى أحمد محرم
الباحث الرئيسى

HBRC
المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء
SINCE 1954

مركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى
مايو ١٩٩٦

٢٥٨٦
١٩٩٧/٤/٢

أعضـــاء فـــريق البحـــث

الفريق الرئيســـى

أستاذ دكتور مهندس / ليلى أحمد محرم — الباحث الرئيسى
الأستاذ بمركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى

أ.د. / محمد حافـظ — الباحث المساعد
الأستـاذ بكليـة الاداب جامعـة المنصـورة

د/ هشام امين مختـار
المدرس بمركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى

د. / هشام محمد عارف
المدرس بكلية الهندسة جامعة القاهرة فـرع الفيـوم

د. / محمد صديق نفادى
خبيـر الإقتصـاد بالمركـز القومـى للبحـوث الجنائية والإجتماعية

HBRC
المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء
SINCE 1954

كما اشترك فى البحث فريـق معـاون من أعضاء
مركز بحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمرانى

تقويم تجربة الإستيطان البشرى لمشروع لمجمع الالومنيوم بنجع حمادى
دراسة تحليلية مقارنة لمدينة المصنع الواحد

التقرير الدورى الاول

التوطن الصناعى وعلاقته بالاستيطان البشرى
دراسة نظرية مقارنة

- تقديم الدراسة أ
- الهدف من الدراسة جـ
- منهج الدراسة جـ
- مراحل الدراسة د
- محتويات التقارير الدورية ز
- التقرير الاول ح
• الهدف من التقرير الاول ح
• المنهج المتبع فى التقرير الاول ح

الباب الاول : المدخل الي دراسة الاستيطان البشرى ١

١/١ المفهوم والتعريف ٢
٢/١ الخلفية التاريخية ٣
٣/١ الانماط المختلفة للاستيطان البشرى
١/٣/١ الاستيطان الريفى عوامل النشأة والتدعيم ٥
٢/٣/١ الاستيطان الحضرى المحددات الاساسية ٥
٤/١ خصوصية العمران المصرى ٧
١/٤/١ -الحيز والمكان ٨
٢/٤/١ -نشأة العمران المصرى ٨
٥/١ معطيات الاستيطان الحضرى فى مصر ١٠
٦/١ الواقع العمرانى المصرى ١٢
١/٦/١ معطيات الواقع ١٧
٢/٦/١ التخطيط الاقليمى ١٧
١٨

HBRC
المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء
SINCE 1954

الباب الثانى التوطن الصناعى ٢١

١/٢ الاتجاهات النظرية للتوطن الصناعى ٢٢
١/١/٢ نظريات التوطن الصناعى ٢٢
٢/١/٢ عوامل التوطن الصناعى ٢٨

٢/٢ دور الدولة فى التوطن الصناعى ٣٤

٣/٢ الصناعة والتنمية الاقليمية ٣٧
١/٣/٢ تصنيف الصناعة ٣٨
٢/٣/٢ التنمية الاقليمية ٣٩
٣/٣/٢ أهداف التنمية الاقليمية ٤١
٤/٣/٢ دور التخطيط الاقليمى فى التنمية الصناعية ٤١

٤/٢ انماط التوطن الصناعى ٤٣
١/٤/٢ المدن الصناعية فى العالم ٤٣
٢/٤/٢ انماط المدن الصناعية ٤٧
أولا المستعمرات الصناعية وتدرجها ٤٧
ثانيا مدينة المصنع الواحد - المدينة الشركة ٤٩

٥/٢ أمثلة للتجارب العالمية فى مجال التوطن الصناعى ٥٣

٦/٢ أمثلة للتجارب المحلية فى مجال التوطن الصناعى فى مصر ٦٠
١/٦/٢ المدن القائمة ٦٢
٢/٦/٢ المدن الجديدة ٨٩

الباب الثالث توطن صناعة الالومنيوم وعلاقتها بالإستيطان البشرى ١٠٠

١/٣ التنمية الصناعية فى مصر وعلاقتها بالتوطن البشرى ١٠١
٢/٣ صناعة الالومنيوم فى مصر ١٠٧
١/٣/٣ خلفية تاريخية عن إنشاء صناعة الالومنيوم فى جمهورية مصر العربية ١٠٨
٢/٢/٣ المحددات الرئيسية لاختيار الموقع ١١١
٣/٢/٣ الإجراءات الإدارية لتنفيذ المشروع ١١٤
٤/٢/٣ محتويات المشروع ١١٥
٥/٢/٣ معالم المجتمع العمرانى فى شركة مصر للالومنيوم ١١٥
٦/٢/٣ العائد الإقتصادى والإجتماعى من المشروع ١١٦
الخلاصة ١١٨

HBRC
المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء

تقديم الدراسة

إن الاستيطان البشرى والتوزيع السكانى من القضايا الهامة والمرتبطة إرتباطاً وثيقاً بقضايا الإنتاج والتنمية . وإذا كان الاستيطان البشرى يأخذ شكل التجمعات العمرانية التى تنمو وتتطور علي مر التاريخ ، وإذا كانت هذه التجمعات محكومة بمحددات وضوابط طبيعية فلقد تغلب الإنسان على مر العصور فى سبيل تطويع الطبيعة لتتلائم مع احتياجاته حتى يستطيع أن يحقق أفضل استثمار للموارد الطبيعية المحيطة به . وفى العصر الحديث بدأت الصناعة تلعب دوراً أساسياً فى إعادة توزيع السكان ونشر المستقرات السكنية العمرانية فى مواقع قد تكون جديدة أو لم يتجه إليها الإنسان من قبل . ولذلك ارتبطت قضية توطين الصناعات بقضية الاستيطان البشرى . وبات من الضرورى دراسة وتقييم التجارب التى خاضت فى شأن الاستيطان البشرى تحت مظلة التصنيع والتحضر الصناعى حتى يمكن الوصول الى أفضل النتائج والاستفادة من الجوانب الإيجابية بشأنها وتفادى الجوانب السلبية .

ولقد تم اقتراح موضوع تقييم تجربة الاستيطان البشرى فى مجمع الألومنيوم بمدينة نجع حمادى ، وتم إعداد دراسة تجميعية أسفرت عن نجاح هذه التجربة ، مما تطلب إجراء دراسة تفصيلية لتقويم هذه التجربة والاستفادة من خبرة من خاضها لتكون بمثابة النبراس والدليل لكل من يتجه إلى الاستثمار فى مجال التصنيع . والواقع أن السياسة التى اتبعتها الدولة فى مجال إنشاء المدن الجديدة وإرساء قواعد إقتصادية بها تحتاج فى الواقع إلى إعادة النظر والتقييم . والسؤال الآن هل نجحت هذه المجتمعات فى تحقيق أهدافها بما فى ذلك تحقيق الجذب السكانى المتوقع لها ؟ وهل حققت هذه المدن المستهدف منها حتى اليوم ؟ مما لا شك فيه أن الإجابة سلبية . والسؤال التالى هو هل كان هذا بسبب طموح الخطط الموضوعة أم بسبب الاختلال بين الفكر النظري الفكر التطبيقي ؟

كل هذه التسؤلات تستوجب بالضرورة إعادة النظر فى سياستنا التصنيعية الماضية والتوجه إلى خبراتنا السابقة فى مجال استزراع صناعة الألومنيوم فى قلب صحراء الهو بنجع حمادى والتعرف على مدى نجاحها في تحقيق المستهدف منها . وإذا كنا اليوم نجرى الدراسات التقويمية للتعرف على مدى نجاح المدن الجديدة فى تحقيق الإستيطان البشرى ، أليس من المجدى إجراء دراسة تقويمية للتعرف على مدى نجاح تجربة الاستيطان البشرى بمجمع الالومنيوم بنجع حمادى .

فنمط الإستيطان البشرى الذى تكون بإنشاء صناعة الالومنيوم بمدينة نجع حمادى يعتبر نمطاً فريداً يستحق الدراسة إذ أنه لم يحقق الإستيطان فى مدينة الألومنيوم فحسب بل حقق إستيطان الكثير من العاملين بالمجمع من غير المقيمين فيها

بل فى التجمعات الريفية والحضرية القريبة والمحيطة . وعليه فنمط الإستيطان البشرى الذى تحقق فى مدينة الألومنيوم بالجمع مازال نمطاً غير تقليدياً بحيث يحتاج إلى المزيد من الدراسات والبحوث التى تتعلق بمدى ما حققه من إيجابيات وكذلك التعرف على السلبيات التى نتجت من إختلاف البيئات السكانية التى توافد منها العاملون بالمجمع والمستوطنون بها . فالواقع أن المدينة قد جذبت فئات سكانية متنوعة، وفدت أساسا من قرى ومدن الصعيد ، للعمل بها والإستقرار فيها ، إلا أنه مايزال يقيم فيها حوالى ٢٥٪ فقط من مجموع العاملين بها ، أما باقى العاملين ، فيقيمون حول المصنع فى القرى والمدن المجاورة أو فى المراكز الرئيسية المحيطة بالمجمع . ومن ثم فإن نسبة كبيرة من العاملين فى الألومنيوم ينتقلون يومياً من محال إقامتهم المتفرقة الى مكان عملهم .

ومن ثم تصبح القضية الأساسية فى بحث الإستيطان البشرى الناتج عن صناعة الألومنيوم فى نجع حمادى ، هى أن المدينة الصناعية تضم تجمعاً بشرياً وافداً من بيئات متغايرة ، لا يشتركون إلا فى بيئة العمل من جهة والخدمات العينية وغير العينية التى تُقدم إليهم من جهة أخرى ، هذا بالرغم من بعد هذه الخدمات الأساسية عن سكن غير المقيمين بالمدينة . أما البيئة المبنية التى أتيحت لبعض منهم ، فهى مختلفة وعلى مستوى مغاير للبيئة التى يعيش فيها بقية العاملين . ومن ثم فتجربة الإستيطان البشرى التى نحن بصددها ، لا تتناول الإستيطان فى مدينة الألومنيوم فقط ، بل تتعداها الى قضية الاستيطان البشرى فى المنطقة ككل .

ويهمنا ، فى تقويم هذه التجربة التعرف على نمط الإستيطان الذى تحقق داخل المجمع وخارجه ، والعائد الإجتماعى لهذه التجربة على المستوى القومى والمحلى والأسرى . وأهم إيجابيات التجربة ، وسلبياتها التى قد تهدد إستقرار هذا المجتمع الناشئ بافتراض أن هناك نوعاً من العزلة الإجتماعية النسبية بين مدينة الألومنيوم ، والمجتمع الخارجى ، قد تحميه من بعض الأمراض الإجتماعية التى يتعرض لها المجتمع عادة ، أو أن هذه العزلة قد تجعل منه تجمعاً بشرياً هشاً يُخشى عليه من أى تاثير خارجى ، كما أن التساؤل الأخطر هل المجتمع الذى تكون بالمجمع هو نموذجاً كاملا من المجتمع المصرى أم أنه مجرد تجميع لبعض الفئات التى تجمع فيما بينها مصالح عامة من التجاور فى هذه البيئة النائية .

لذا ، فإن تقويم التجربة سوف ينظر الى نمط الإستيطان فى كليته ، ويحاول أن يتعرض لبيئة العمل التى أتيحت ، والبيئة المبنية التى توفرت ، والحياة الإجتماعية التى تحققت ، لا فى حد ذاتها ، ولكن فى تفاعلاتها مع بعضها البعض ، بحيث يمكن إدراك نوعية الحياة فى المدينة الجديدة وفى التجمعات المحيطة ، التى يقيم فيها العاملون ، ومدى رضائهم عن الأوضاع الحياتية التى تحققت لهم ، من عدمه .

الهدف من الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف العامة والرئيسية بالإضافة الى الأهداف الفرعية ، ويمكن إيجازها فى الآتى :-

١-محاولة تقويم تجربة الاستيطان البشرى فى مجمع الألومنيوم باعتبارها من أهم التجارب التي عرفتها مصر في توطين الصناعة وإبراز أهم نقاط التشابه أو الإختلاف بينها . والدروس التى يمكن الإفادة منها سواء عند توطين صناعات أخرى مشابهة أو عند إنشاء المجتمعات العمرانية الجديدة .

٢-تحديد المردود الإجتماعى الإقتصادى لتجربة الإستيطان البشرى لمجمع الألومنيوم على المستوى القومى والاقليمى والمحلى .

٣-التعرف علي دور مدن المصنع الواحد بصفة عامة ومجمع الالومنيوم بصفة خاصة في تنمية الأقاليم النائية .

٤-تقدير مستقبل الإستيطان البشرى فى مجمع الألومنيوم ، وفى إقليم نجع حمادى والتى يمكن التعرف من خلال بعض المقومات الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية للتجربة الرائدة لمجمع الالومنيوم بنجع حمادى .

٥-محاولة رسم استراتيجية عامة لسياسة الاستيطان البشرى فى مصر استناداً إلى خبرة مجمع الألومنيوم بنجع حمادى.

منهج الدراسة :

إن تناول أى تجمع بشرى بالدراسة ، يعنى الإهتمام أساساً بعدة اعتبارات هامة:

اولا: الصورة المادية للبيئة الطبيعية والتى تمثل بيئة العمل الصناعى ، والبيئة العمرانية المخططة

ثانيا: الصورة الروحية والتى تتمثل فى القيم والاتجاهات والأخلاق والسلوك السائدة بالمجتمع . هذه الصور تتداخل مع بعضها وتؤثر على بعضها البعض بطريقة ديناميكية. ويجب أن نأخذ فى الإعتبار أن هذه الحركة الديناميكية تتطور وتتغير بصفة مستمرة

تنتهج الدراسة منهجاً تحليلياً متكاملاً يتناول قضية الإستيطان من كافة جوانبها الفيزيقية والبشرية ولذلك كان من الضرورى إختيار أسلوب دراسة الحالة كمنهج يمكن بواسطته الإجابة على تساؤلات الدراسة فى المجالات المختلفة .

والدراسة الحالية سوف تهتم أساسا بالتجمع البشرى المتحقق ، كنظام فى حد ذاته ، مع الأخذ فى الإعتبار أحد العناصر الهامة فى نشأة وتطور المجتمع وهو عنصر الزمن ، كيفية البدأ فى هذا التجمع ، والتغيرات التى طرأت عليه فى مراحله المختلفة الى أن وصل على ما هو عليه الآن ، مع ضرورة ربط هذا التجمع دائما بأقليم نجع حمادى الذى غُرز فيه ، وبمحافظة قنا التى احتضنته ، وبالمجتمع المصرى ككل الذى هو جزء صغير منه .

لذا كان من الضرورى إجراء دراسة نظرية مقارنة تتناول أنماط الإستيطان البشرى والتوطن الصناعى كأحد أنماطها وعلاقته به . وهذا يعتبر التقديم للدراسة ككل . ثم يتجه البحث إلى دراسة نمط التجمع البشرى فى مجمع الالومنيوم على ثلاث مستويات :

المستوى الأول: المستوى النظرى التحليلى

ويتناول دراسة مجمع الألومنيوم والتجارب المشابهة العالمية والمحلية يقوم على جمع التراث عن المدن الصناعية ومدن المصنع الواحد - إن توفرت - ويقارن فيما بينها لتوضيح أوجه التشابه وأوجه التباين ، واستخلاص الدروس بالنسبة للإستيطان البشرى .

المستوى الثانى: الدراسة الميدانية

وتتناول دراسة تاريخية للإستيطان البشرى فى مجمع الألومنيوم بنجع حمادى ، وهى بطبيعتها تتعرض للتغيرات الإجتماعية والإقتصادية الناجمة عن نشأة ونمو هذا التجمع ، كما تمكننا من فهم التجمع البشرى المتحقق حاليا ، من كافة زواياه ، كيفية البداية وأسلوب التطور فى مختلف ظروف . هذا المستوى من الدراسة يعتمد على :

- تحليل السجلات والإحصاءات الرسمية لمجمع الألومنيوم .
- تحليل المخطط العام للمدينة ، وبرنامج الإسكان والخدمات .
- تحليل الهيكل التنظيمى للمصنع .
- تحليل الفكر الإستيطانى ، وتطوره من مرحلة إلى أخرى .
- تحليل الفكر الإدارى ، والسياسات التى أتبعت فى إداره المصنع والمدينة .
- إجراء مقابلات حرة مع بعض شخصيات من الإدارة العليا .
- إجراء مقابلات جماعية حرة مع مستويات مهنية مختلفة .

المستوى الثالث: الدراسة البنائية

وتتناول دراسة متزامنة تهدف إلى وصف وتوصيف الحاضر ودراسة العلاقة بين البناء الاجتماعى المتحقق والوظائف الحضرية للمجتمع والقائمين بهذه الوظائف. ويتطلب هذا المستوى توفير قاعدة من البيانات الأساسية ، يمكن الإعتماد عليها فى القياسات والتحليلات المختلفة مثل :

١- البناء الإجتماعى لمدينة الألومنيوم (عدد السكان، النوع ، السن ، محل الإقامة السابق ، أهم أسباب الإنتقال إلى المدينة الجديدة ، عدد سنوات الإقامة فى المدينة ، الحالة الإجتماعية ، العمل الحالى ، الدخل الخ) .

٢- الأسر المقيمة (نوعية الأسر ، عدد الأبناء ، السن ، التعليم ، المهنة ، عدد أفراد الأسرة ، إجمالى دخل الأسرة ، نصيب الفرد من دخل الأسرة) .

٣- الظروف السكنية ، نوعية العمران المتحقق ، نوعية الإسكان وطابعه قيمته الإيجارية ، عدد الغرف ، المرافق ، والخدمات المتوفرة ، ، التزاحم.

كما يعتمد هذا المستوى على إجراء مسح شامل للأسر المقيمة فى المدينة ، والأسر غير المقيمة فى المدينة ، وذلك بسبب عدم توافر بيانات عن مدينة الألومنيوم كوحدة إدارية مستقلة ، كما أن بيانات العاملين غير المقيمين متفرقة فى وحدات إدارية متباينة بالإضافة الى إجراء دراسة متعمقة لعينة من أسر مدينة الألومنيوم تمكن من التعرف الفعلى على كل البيانات اللازمة للدراسة والتى تساعد على فهم واقع الإستيطان البشرى المتحقق ، ورد فعل العاملين ، ورضاهم عن العمل والإقامة فى المدينة أوالإقامة خارجها ، ومدى التغير الذى تحقق لهم فى أعمالهم ، وظروفهم السكنية ، ودخولهم ، ومدى تطور مطامحهم ، وتطلعاتهم بالنسبة لأبنائهم .

إن إعتماد البحث على دراسة حالة الاستيطان البشرى بمدينة الألومنيوم ، إلى جانب المسح الشامل لأسر العاملين ، والبحث المتعمق لعينات الأسر الممثلة ، سوف تمكن من فهم الإطار المادى الذى تحقق للإستيطان البشرى ، ونمط المعيشة التى توفرت فى هذه المنطقة النائية من صعيد مصر .

ومن الدراسة يمكن فهم الأبعاد التالية للإستيطان البشرى :-

١- البعد المقارن

ويُمكّن من تحديد موقع هذه التجربة من التجارب المشابهة فى مصر ، سواء بالنسبة لتجارب الإستيطان البشرى بالنسبة للمدن الصناعية التقليدية ، أو بالنسبة لتلك التجارب فى المجتمعات العمرانية الجديدة و المدن الصناعية الجديدة ، ويمكن استخلاصه من الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة في مجال الإستيطان الصناعى .

٢- البعد التاريخى

وسوف يُمكّن من تفسير الآليات التى عملت على إيجاد نوعية الإستيطان البشرى المتحقق فى تجربة مجمع الألومنيوم بنجع حمادى .

٣- البعد البنائى

٤- البعد الوظيفى

والذى يمكن استخلاصهما من الوصف والتحليل .